TAHLIL KIFAYATI TA'LIMI Al-LUGHATI AL-ARABIYATI FI AL-QARNI Al-HADI WA Al-'ISYRIN

Moh. Yahya Ashari[1], Rifatul Mahfudhoh[2]
Universitas Pesantren Tinggi Darul Ulum Peterongan Jombang[1]
Madrasah Tsanawiyah Negeri 15 Jombang[2]
Email: yahyaashari@fai.unipdu.ac.id

ملخص

إن متطلبات تقدم التعليم أن تشير إلى تنمية المهارة المعرفية والمهارة الحركية والمهارة العاطفية. وإن القرن الحادي والعشرين يؤشر عليه تقدمات المعلومات والتكولوجية ورقمية المكونات التي تؤثر على نواحي الحياة الانسانية، وكذلك هيئة التربية والتعليم المطبقة فيما يتعلق بكيفية تحقيق الكفابات في هذا القرن. وغرض البحث إلي كشف الكفايات في القرن الحادي والعشرين وكشف نماذج تعليم اللغة العربية المناسبة بالكفايات في القرن الحادي والعشرين. إن البحث استخدم المدخل الكيفي مع تطبيق منهج الدراسة المكتبية. وأما طريقة تحليل البيانات فاستخدم خطوات منهج ميلس وهوبرمان من انخفاض البيانات وعرضها واستنتاجها. حصل البحث على (١) أن كفايات التعليم في القرن الحادي والعشرين مشهورة بمصطلح "the 4Cs" وهي التفكير الناقد والإتصال والتشارك والابتكار والابداع. (٢) أن النماذج في تعليم اللغة العربية هي التي تشجع على تنشيط الطلبة وتشاركهم واستقلاليتهم في التعلم وأهمها نموذج التعلم على أساس القراءة والكتابة ونموذج التعليم التعاوني ونموذج التعليم العلمي. وأما الحصيلة النهائية الأساسية من هذا

البحث فهي لتحقيق كفايات التعليم في القرن الحادي والعشرين الأربع تطبيق نماذج التعليم النشيط في العملية التعليمة.

الكلمات المفتاحية: القرن الحادي والعشرين، كفايات التعليم، نموذج التعليم

مقدمة

أصبحت المصطلحات في بداية السنة ٢٠٢٠ هي مصطلح القرن العالمي (era globalisasi) (Levitt, 1983) وعصر الثروة الصناعية ٤,٠ (Schwab, 2016) وعصر الألفين (era milineal) (Akhsan & Muhammadiyah, 2020) وعصر المدمرة (era disruptif) (Bower & Christensen, 1995) والقرن الحادي والعشرين. نشأت هذه المصطلحات المشهورة بسبب ظهور تقدمات العلوم والمعارف الباهرة وتنمية الإقتصادية العالمية وخاصة التكنولوجية الإعلامية، وصارت تؤثر على نواحي الحياة الانسانية. وصارت هذه التقدمات تؤثر على ناحية التربية والتعليم مداورة من حيث تنمية المنهج الدراسي ونموذج التعليم والطرق التعليمية والمعينات التعليمية في تعليم المواد وكذلك تعليم اللغة العربية.

على وجه عام، كان تعليم اللغة العربية في العصر القديم، ما قبل سنة الألفين، مشيرا إلى نموذج التعليم التقليدي بأن التعليم أشار إلى أن يستولي الطلبة المواد التعليمية التي أوصلها المدرسون إلي أذهانهم وجعل المدرسين فاعلين ومصادرا وحيدة للعلوم وجعل الطلبة مفعولين. فجودة استجابة المواد وفهمها لم يكن مهتما به (Budiningsih, 2005, p.58). وأما تعليم اللغة العربية في هذا العصر فكان ليس بمجرد تعليم العلوم اللغوية العربية فحسب وإنما تعليمها كوسيلة للتعلم والتعليم الحقيقي واستخدامها كلغة اتصالية فعالية. فتعليم الاستماع والكلام في اللغة العربية

AICOLLIM 3rd Annual International Conference on Language, Literature and Media

ممارستهما في المحادثة الاتصالية اليومية والندوة وما أشبه ذلك. وتعليم القراءة مطابق على عثور المعلومات المتوافرة وفهمها ومطالعة الأخبار اليومية في شبكة الانترنيت. وأما تعليم القواعد اللغوية فكان أكثر مشيرا إلى إلقاء الأمثلة القرينية بالنسبة إلى تعريفها، وتعليم الكتابة ممارس في كتابة الرسالات في المراسلات والإنشاء الحري حسب أفكار الطلبة.

إن تنمية التربية والتعليم في هذا العصر مشيرة إلى السهولة والسرعة في العثور على المعلومات المتعددة باستخدام المنتاجات التكنولوجية المهيأة وقد أثرت على الابتكارات المختلفة التي تشجع على العملية التعليمية (Sansaka, 2017, p.82). وهذه التغيرات تتطلب المدرسين بأن يغيروا كيفية تعليمهم وتتطلب الطلبة بأن يستعدوا استجابة الكفايات المحتاجة في القرن الحادي والعشرين (Suherdi, 2018, p.49). فالمنهج الدراسي القديم الذي اشتمل على نموذج الفصل التقليدي متغير إلى نموذج الفصل الحديث الذي يشجع التعليم على تطبيق المدخل العلمي.

إن الكفاية هي سلوك عقلي للوصول إلى الأغراض المشروطة التي تناسب الأحوال المنشودة في التعليم (Nurunnisa, 2018, p.260). وأما الكفاية عند ماغدالينا والأصدقاء فهي حالة الشخص الذي لديه معرفة ومهارة وكفاءة على سبيل التعلم أو التدريب (Magdalena et al, 2020, p.135). وعند سانجايا بأن الكفاية هي الخصائص الأساسية التي تتعلق بمقدار التقويم في القدرة على شيء معين (Sanjaya, 2010, p.62). مؤسسا على التعريفات فيما سبق يمكن تعبيرها بأن الكفاية هي أجهزة من المعرفة والمهارة التي ينبغي أن يملكها الطلبة عقب عملية التعليم. والتعليم هو إيصال المدرسون العلوم والمعارف إلى أذهان الطلبة بطريقة قويمة وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر كلا من المدرسين والطلبة الوقت والجهد فى سبيل الحصول على

العلم والمعرفة (Saman, 1983, p. 12). وقال عبد الحافظ محمد أن التعليم هو الإجراء التطبيقي الذي يستخدم ما كشف عنه علم التعلم فى المواقف التعليمية والتربوية داخل الفصل فى جميع الوسائط التعليمية (Salamah, 2003, p.15). كان المدرسون يرون أن فى ذهنهم مجموعة من المعارف والمعلومات ويرغبون فى إيصالها إلى الطلبة، لأنهم يرون أنهم بحاجة إليها فيمارسون إيصالها إليهم مباشرة من قبلهم شخصيا وفق العملية المنظمة الناتجة وتلك الممارسة هي التعليم، ويتحكمون فى الدرجة التي تحقق حصول الطلبة على تلك المعارف والمعلومات وما يمتلكونه من الخبرات فى هذا المجال. ولذلك، صار الهدف من التعليم هو نقل المعلومات والخبرات والمعارف من أذهان المدرسين إلى الطلبة المحتاجين إلى هذه المعلومات والمعارف والخبرات والتي تكونت للمدرسين من معلوماتهم وخبراتهم وممارستهم. فمجالات التعليم قد تعددت ولم يقتصر على المعلومات فقط بل يكاد يشمل جميع النواحى الشخصية من العقلية والجسمية والاجتماعية. بالرغم أن التربية أعم من التعليم إلا فى بعض الأحيان، فأصبح التعليم مرادفا للتربية، فالمعلم هو المربي.

أراد الكاتب بهذا البحث، أنه أن يبحث عن الكفايات في تعليم اللغة العربية التي تناسب القرن الحادي والعشرين لإعداد الطلبة الكافين في استجابة الكفايات المحتاجة فيه وتحليلها. فعرض عبارات لتكون أغراضا مقيدة مبحوثة فيها، ومنها: (١) كشف الكفايات في القرن الحادي والعشرين و(٢) كشف نماذج تعليم اللغة العربية المناسبة بالكفايات في القرن الحادي والعشرين.

الإطار النظري

الكفايات في القرن الحادي والعشرين

إن الكفايات في القرن الحادي والعشرين قد أثرت نواحي الحياة ولاسيما مجال التربية والتعليم. وقال صالح هذه الحالة متعلقة بترقية كفاية الطلبة في المدرسة واستعداد حياتهم الاجتماعية والاقتصادية العالمية ومتطلبات القدرة على العمل (Soleh, 2019). وهذه كلها مؤسسة على التربية والتعليم من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة. وأن تسوق عملية التربية والتعليم إلى المعرفة والمهارة في القرن الحادي والعشرين، وقد صور ترلينج وفادل المعرفة والمهارة على القوس القزح الذي يمثل المخرجات المرغوبة من الطلبة لهذا القرن (Trilling & Fadel, 2009,p.48).

الرسم ١: قوس قزح المعرفة والمهارة في القرن الحادي والعشرين

صور قوس قزح المعارف والمهارات المطلوبة التي ينبغي أن يستوليها الطلبة في موضوعات التعليم التقلبدي وموضوعات التعليم المعاصر تقارن المهارات لهذا الدهر.

ويضيف الإطار للموضوعات التقليدية أفكارا رئيسية نظامية للقرن الحادي والعشرين ذات علاقة متينة ببعض القضايا والمشكلات الجوهرية، مثل الوعي العالمي والثقافة القرائية والثقافة المالية والثقافة الصحية والثقافة المدنية. وهذه كلها محيطة بالموضوعات الأساسية والأفكار الرئيسية للتعلم في القرن الحادي والعشرين، وهي: (١) مهارات المعلومات والاعلام والتقنية و(٢) مهارات التعلم والابداع و(٣) مهارات الحياة والمهنة.

هناك تصنيفات أساسية ضرورية لإعداد الطلبة للتفاعل مع زيادة تعقيد الحياة وبيئة العمل في القرن الحادي والعشرين التي تصنف كفايات هذا القرن إلى ثلاث فئات رئيسية هي: (١) كفايات التعلم أو الكفايات العقلية، و(٢) كفايات القراءة والكتابة، و(٣) الكفايات الحياتية. وكل فئة من الفئات المذكورة تتعلق بجزء محدد لمنهج الخبرة الرقمي (Ledward and Hirata. 2011). فكفايات التعلم أو الكفايات العقلية يعني تتضمن أربع تصنيفات يطلق عليها أي تعرف بمصطلح "the 4Cs" الأحرف المفتاحية للكفايات الأربع الخاصة بهذه الفئة يبدأ بحرف "C" وتعلم الطلبة ما يتعلق بالعمليات العقلية المطلوبة لاكتساب وتحسين هذه اكفايات في بيئة التعلم الحديثة. وهذه الكفايات الأربع هي: (أ) التفكير الناقد يعني يتعلق بإيجاد حلول للمشكلات، و(ب) الابتكار والابداع يعني تعليم الطلبة على توليد الأفكار الجديدة غير المألوفة، (ج) الإتصال والتواصل ويعني تعليم الطلبة كيفية التحدث مع الآخرين والإصغاء لهم، (د) التشارك يعني تعليم الطلبة كيفية العمل مع الآخرين (al Jayusi, 2014, p.51).

وكفايات القراءة والكتابة يعني تطلق عليها الكفاية الفنية أو الكفاية الرقمية. وكل كفاية من هذه الكفايات تتعلق بعنصر مختلف في الإدراك الرقمي، ومن أشكال

هذه الكفايات هي ما يلي: (ا) الإلمام بالمعلومات وتشتمل على فهم الحقائق، والأشكال، والإحصائيات، والبيانات. و(ب) المعرفة الإعلامية وهي فهم الطرق والوسائل التي تنتشر بواسطة المعلومات. و(ج) المعرفة التكنولوجية وهي فهم الآليات التي تجعل أطوار المعلومات محتملة، أي تعليم الطلبة حول الآليات التي يتضمنها عصر المعلومات، فأجهزة الحاسوب يمكن أن تساعد الطلبة في عمل البرامج، وكذلك أجهزة الهواتف المتنقلة أصبحت مهمة جيدة. فالعالم يحتاج إلى أناس لفهم وإدراك المفاهيم المتعلقة بالتكنولوجيا (Badar, 2016, p.75).

وأما الكفايات الحياتية يعني تتضمن هذه الفئة مجموعة من المهارات تتمثل في الآتي: (أ) المرونة يعني الطلبة يتميزون بالمرونة والتكيف والانفتاح العقلي، وقوة الإدارة في المجازفة لمواجهة المخاطر. فهم يتكيفون مع الأدوار والمسؤوليات المختلفة، ويعملون بكفاءة في حالات الغموض وتغيير الأولويات. (ب) القيادة يعني تحفيز فرقة العمل لتحقيق هدف ما، فالطلبة كقادة مسؤولون عن تقديم الفائدة للآخرين من خلال محادثاتهم وعرض وتشجيع الكفايات الثقافية المختلفة لإلهام الآخرين وتوجيههم نحو العدالة والتسامح، وقبول الانفتاح على الثقافات المختلفة. (ج) المبادرة يعني صار الطلبة يتميزون بالسعي إلى التعلم مدى الحياة، وبالدافعية في وضع أهدافهم الخاصة، ويتأملون في تقدمهم ويسعون إلى تحسين قدراتهم، ويراقبون مدى فهمهم وحاجاتهم للتعلم. (د) الإنتاجية يعني كان الطلبة متعلمين منتجين عن محاسبة أنفسهم ومسؤولين حول تعلمهم بواسطة العمل من أجل زيادة المعرفة الثقافية، فهم يضعون الأهداف ويحققونها ويستعرضون اجتهادهم وأعمالهم. (هـ) المهارات الاجتماعية يعني يقصد بها العمل مع الآخرين من أجل تحقيق الفوائد المتبادلة واستخدام الطلبة

مهاراتهم اللغوية الاجتماعية التي تتناسب مع السياقات اللغوية المطلوبة، والعمل بشكل ملائم ومنتج مع الآخرين (al Harirri, 2020, p.73).

نماذج تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين

أطلق قاموس لسان العربي على النموذج بمعنى مثال شيء، ويقال أيضا الأنموذج (Ma'luf & Bernard, 1986, p.840). والنموذج اصطلاحا لقد تعددت التعريفات والمفهومات عند الخبراء والمفكرين عنه. قال بروس وويل أن نموذج التعليم هو خطة يمكن استخدامها لتكوين منهاج أو لتخطيط وتصميم المواد التعليمية والعملية التعليمية فى الفصل وفى الأوضاع التعليمية الأخرى (Bruce & Weil, 1980, p.17). وأيدهما ديك وكاري في مضفر ورشدية أن نموذج التعليم هو العملية التي تعم سائر العملية التعليمية الجارية في المدخل النظامي الذي يكون من التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقويم (Mudhofir & Rusydiyah, 2016, p.53). بهذا التعريف يفهم الكاتب أن نموذج التعليم أنشطة تصميم التعليم التي تطلب كفاية مهنية المدرسين وكفاية تعليميتهم وكفاية اجتماعيتهم وكفاية شخصيتهم. بهذه الكفايات أن يقوموا بتصميم نموذج التعليم المناسب بأحوال الطلبة للحصول على أهداف التعليم المرجوة بأفعل ما يمكن.

هناك نماذج عديدة يمكن المدرسون استخدامها في العملية التعليمية ليكون تعليم اللغة العربية فعالا وجعل طلبة الألفين فاعلين في التعليم. ويكمن عرضها تفصيليا فيما يأتي:

١- نموذج التعلم على أساس المشروع يعني كان النموذج مؤسسا على عملية الابتكار في التفكير المنطقية وحل المشكلة والاتصال والتعاون في البحث عن

المشكلة الحقيقية المؤسسة على المشروع الذي يوجهه الطلة في الحياة اليومية. وخصائص هذا النموذج هي إلقاء الأسئلة أو المشكلة والاستعلام والتفكيرالعالي الناقد (Estetika &Prayogi, 2019, p.144).هذا النموذج يسوق إلى التعليم على أساس البحث المصغر ويشجع الطلبة على المشروع الحقيقي لترقية كفاءتهم، واستخدامه في التعليم يكون محلولا للمشكلات التعليمية عند الطلبة والمدرسين.

٢- نموذج التعلم على أساس القراءة والكتابة يعني بأن النموذج مؤسس على عملية معرفة المواد القراءية أو الكتابية وفهمها وتحليلها واتصالها وإنشاءها. يحتوي النموذح على التعليم المستمر في تنمية معرفة الطلبة وقدرتهم في التعلم الجماعي (Eisenberg et al, 2004, p.119). أصبح النوذج مشيرا إلى تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة الذي يسوق إلى تنمية قدرة الطلبة على الأداء المستقل والأداء المحتمل في التعليم مؤسسة على معرفتم القديمة.

٣- نموذج التعلم المهجن يعني صار النموذج مؤسسا على دمج الاستراتيجيات بين التعليم المباشر في الغرفة الدراسية والتعليم عن بعد على سبكة الإنترنيت (Salma, 2019, p.20). أصبح النوذج مشيرا إلى إيصال المعلومات بواسطة الانترنيت واستخدام عدة المعينات التعليمية على أساس منتاجات التكنولوجية الإعلامية. وكان التعليم ممارسا عن بعد على سبيل الوسائل الاجتماعية مثل واتس أف وتيليغرام وانستاغرام وغر ذلك أو على سبيل وسائل نسيج العنكبوت مثل غوغل ميط وزوم وغوغل كلاس زوم وغر ذلك. وإسهام هذا النموذج في التعليم هو القدرة على إيصال المعلومات مؤسسة على شبكة

الانترنيت والنموذج المؤسس على نسيج العنكبوت ويكون نموذجا عن بعد (Salma, 2019, p.22).

٤- نموذج التعلم القائم على حل المشكلات يعني بأن النموذج الذي تركز فيه المناهج الدراسية بشكل أكبر على الطلبة، بما يمكنهم من إجراء البحوث والدمج بين النظرية والتطبيق، وتوظيف المعرفة والمهارات اللازمة لوضع حل ناجع لمشكلة محددة (Rei, et al, tt, 53). يوفر التعلم القائم على المشروعات استراتيجيات تعليمية صالحة لتعزيز التعلم النشيط وإشتراك الطلبة في مهارات التفكير كمهارات التحليل والتركيب. عادة يقدم للطلبة ضمن عملية التعلم القائم على المشروعات مواصفات المنتج النهائي المطلوب التي تتشابه كلا النهجين في الحقيقة أن أنشطة التعلم تدور حول تحقيق الهدف المشروع.

٥- نموذج التعليم العلمي يعني كان النموذج مؤسسا على الفلسفة البنائية التي تشجع الطلبة على أربع نواحي التعليم ومنها التعليم الذي ينمو درجة الفهم عند الطلبة، والتعليم الذي ينمو المعرفة السابقة، والتعليم الذي يشجع على عملية الاتصالات الاجتماعية، والتعليم الذي يبني على الخبرة الحقيقة (Kemendikbud, 2013, p.82). هذا النموذج يتكون من عملية الملاحظة وإلقاء السؤال والتجربة أو جمع المعلومات والإرتباط والإتصال للحصول على بناء نظرية بعد ايجاد البيانات التعليمية حلال التعليم (Hosman, 2014, p.35). يشجع هذا النموذج على عملية بحث المعلومات بالنسبة إلى إيصالها لأن الطلبة فاعلون في العلمية التعليمية فعليهم أن يواظبوا فيها لاستكشاف المعلومات المدروسة.

٦- نموذج التعلم على أساس تعدد الذكاء يعني بأن النموذج مؤسس على أن الطلبة لديهم ذكاء متعدد يمكنهم استخدامه في العلمية التعليمية. قال غاردنير بأن الانسان لديه ثمانية أذكياء منها الذكاء البصري والذكاء اللغوي والذكاء الشخصي والذكاء الموسيقي والذكاء الطبيعي والذكاء الحركي والذكاء المنطقي (Gardner, 2013, p.32). كانت فكرة تعدد الذكاء ناقدة على فكرة الذكاء التقليدي الذي يشير إلى أن عقل الانسان بوصف مقطع ولكل شخص لديه ذكاء ملموس ومنفرد.

وهناك نماذج التعليم الأخرى التي تشجع على أن يجعل الطلبة نشيطين في التعلم. فالنماذج في تعليم اللغة العربية هي التي بها يمكن أن تشجع الطلبة ممارسين اللغة العربية في عملية تعليم الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وتشجع على تنشيطهم ومشاركتهم في التعلم.

المنهج

إن البحث بحث عن الكفايات في القرن الحادي والعشرين ونماذج تعليم اللغة العربية المناسبة بالكفايات المحتاجة في القرن الحادي والعشرين. كان البحث قد استخدم مدخل البحث الكيفي مع تطبيق منهج الدراسة النظرية أو الدراسة المكتبية وهي من أسلوب البحث الوصفي الذي أجراه. وإن الدراسة النظرية أو الدراسة المكتبية مجموعة من الأنشطة البحثية التي تتعلق بجمع البيانات النظرية أو المكتبية ومطالعتها وتدوينها وتحليلها من دون إجراء البحث الميداني (Mestika, 2004, p.33) . كانت البيانات والمواد البحثية المحتاجة في تنفيذ هذا البحث مصدرة عن الكتب والدوريات والمجلات والموسوعات وما أشبه ذلك (Moleong, 2004, p. 56). وأما طريقة تحليل البيانات فاستخدم خطوات منهج ميلس وهوبرمان بأن عملية التحليل الوصفي

قائمة مستمرة بوصف تفاعلي حتى تكون كافية من انخفاض البيانات وعرضها واستنتاجها.

نتائج البحث

الكفايات في القرن الحادي والعشرين

يمر التربية والتعليم مر القرن العالمي ومر وعصر الثروة الصناعية ٠,٤ ومر وعصر الألفين ومرعصر المدمرة ومر القرن الحادي والعشرين حيث لقد تقدمت العلوم والمعارف والتكنولوجية تقدما سريعا متطورا. هذه الحالة تجبر التربة والتعليم بالحاجة إلى المدرسين المهنيين الماهرين في عملية وظيفتهم، فالبلاد الذي كان مجتمعه لم يشتجبها فسيكون هلك بها.

إن الكفايات العظمي في القرن الحادي والعشرين كما يمثل ترلينج وفادل قوس قزح المعرفة والمهارة وهي مهارات المعلومات والاعلام والتقنية ومهارات التعلم والابداع ومهارات الحياة والمهنة (Trilling & Fadel, 2009, p.47). وأيد ترلينج وفادل في بحثهما بأن للوصول إلى هذه المهارات الثلاث يتطلب التعليم وخاصة تعليم اللغة الأجنبية في القرن الحادي والعشرين إلى الإهتمام الأكبر به وأن يشير إلى المهارات الأربع ما اشتهرت بمصطلح "the 4Cs" وهي التفكير الناقد والإتصال والتشارك والابتكار. فأصبح التربية والتعليم مسيرا إلى هذه المهارت وأن يعد المدرسين المنهج والخطة والنموذج ليكو ن الطلبة متأهلين بها.

وأما الكفايات في القرن الحادي والعشرين في الإطار العملي للتعليم في هذا القرن الذي نمته محكمة الاقتصاد العالمي بأن عدد الكفايات المهمة فيه ست عشرة فئة وهي مجموعة في ثلاث فئات وهي القراءة والكتابة الأساسية والكفايات الأساسية والتربية الخلقية (www3.weforum.org, 2015). فالكفايات الأساسية التي ينبغي

AICOLLIM 3rd Annual International Conference on Language, Literature and Media

على الطلبة استيلاءها في هذا القرن هي الكفايات المتعلقة بقدرة الطلبة على استجابة التحد المجموع فيه والقيام به. وهذه الكفايات مبتدأة بحرف "C" الأحرف المفتاحية للكفايات الأربع الخاصة وهي التفكير الناقد والإتصال والتشارك والابتكار والابداع.

فكفايات التفكير الناقد يعني قد اعتبر الكثيرون هذه الكفايات بأنها أسس جديدة للتعليم في هذا القرن. ولتنميتها اقترح ملار على تدريب الطلبة على المهارة في القاء الأسئلة الناقدة عما تعلموه وتنمية مهارتهم في تعبير آراءهم عنه وتوظيفهم في العملية التعليمية (Miller, 2007). وأيد هوغس أن هناك نماذج لتنمية هذه الكفايات ومنها تنمية نموذج التفكير الناقد لدي الطلبة والتدريب على احكام القراءة الناقدة والتعبير حصيلتها والقيام بالمناقشة العلمية وتقويم محاضرة الأصحاب (Hughes, 2014). ونجاح تعليم هذه المهارات متطلب إلى تغيير النموذج التقليدي الذي استعمله الكثيرون من المدرسين إلى النموذج الحديث الذي يشجع الطلبة على التفكير الناقد.

وكفايات الإتصال يعني يصبح الطلبة مقيمين ببناء الاتصالات الفعالة بينهم ومجتمعهم، لأنها كفايات مهمة في الحياة اليومية. وغرض الاتصال الفعال بين الشخصين هو السهولة في إيصال المعلومات والفهم في استجابتها (Vantiel, 2011, p.68). يمكن الطلبة بها تعبير آراءهم إلى أساتذتهم وأصدقاءهم ومجتمعهم المدرسية. والاتصال الجيد مؤسس على التفكير الناقد والمنطقي لئلا يتطول الكلام وخير الكلام ما قل ودل. هذا التعليم نافع لهم لحماية أنفسهم واستمرار حياتهم ونجاح معظم الأعمال الذي تحتاج إليه لأنها مهارة في تبادل الآراء بين عالم الانسان.

وكفايات التشارك يعني صار التشارك بين الطلبة والتعاون بينهم في تحقيق الأهداف التعليمية شيئا متجها للتعليم في هذا القرن. وهذا النموذج سيغير نموذج التعليم التقليدي من التعليم المركز على المدرسين إلى التعليم المركز على الطلبة (Septikasari & Frasandy, 2018, p. 112). وفي تعليم التشارك تحدّ عند الطلبة لاحتفاظ برأيهم النفسي وتناسب الآراء بين الأصدقاء وتبين الرأي لإنشاء الفهم الجديد. ويمكن المدرسون تنمية نموذج تعليم التشارك بتطبيق خبرات الطلبة خارجة الغرفة الدراسية في اللعب أو العمل المشارك وحملها إلي داخلها في العمل المشروع التعليمي أو فهم المواد التعليمية.

وأما كفايات الابتكار والابداع يعني كانت كفايات الابتكار والابداع نوعا من تعبير الرأي الانساني المخترع النافع. وهي القدرة على تحصيل منتاج جديد عن مهارة التفكير بطريقة جديدة. وقالت زبيدة بأن تشير إلى العملية الابتكارية (Zubaidah, 2016) فالتعليم أن يشجع الطلبة على التفكير خارق العادة ويعرفهم بعملية التفكير الجديد الذي يشير إلى التفكير الناقد لتحقيق كفايات الابتكار والابداع. والنجاح الفردي ظاهر لمن يمتلك هذه المهارة حتي جعل الدنيا خير المكان للحياة. هناك عدة خطوات في ترقية مهارة الابتكار والابداع عند الطلبة خلال التعليم في الغرفة الدراسية كما صور فريمان في اللوحة ما يلي (Freeman, 2016):

درجة الابتكار والابداع	التعريف	التعليم المثالي
الاصطناعي	تقليد الوظيفة الجاهزة	حفظ المراجع في الفصل
التغيير	الاختراع من النوع المختلف في بعض الناحية	الكتابة لمرة ثانية بنفس التركيب مع تبديل الفاعل والمفردات

الاندماج	اتحاد الناحيتين فأكثر الجاهزة	تكوين وتشارك الجمل في الفصل
الانقلاب	تحويل العمل إلى المستوى المختلف	تعبير القصة بموضوع شتى
الابتكار	اختراع شيء جديد في المشروع الموظف	كتابة القراءة السياقية

الجدول ١: خطوات ترقية مهارة الابتكار والابداع عند الطلبة في التعليم

نماذج تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين

إن تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين موجه إلى نموذج التعليم الحقيقي حيث تعليم اللغة العربية ليس إلا تعليم العلوم اللغوية بل تعليم اللغة الاتصالية كأداة للتعلم والاطلاع. هناك مصطلاحات متنوعة تتعلق بنماذج تعليم اللغة الأجنبية منها النموذج المعرفي والنموذج السلوكي والنموذج الإنساني والنموذج البنائي وما أشبه ذلك الذي يتولد الطريقة والتقنيك والاستراتيجية المتوافرة.

أصبحت تقدمات تعليم في هذا القرن تجري جري التكنولوجية الإعلامية والاجتماعية والأقتصدية والسياسية. وهذه التقدامات تؤثر الحكومة والمجتمع والمدرسين والطلبة. قيحتاج التعليم إلى النماذج المتعلقة المهتمة بهذه الحالة. وترقية النماذج في هذا العصر مترقية بعدة تنوعها التي يمكن استخدامها في العلمية التعليمية. وبعد عملية العثور والاطلاع عن نماذج التعليم وجد الكاتب أهمها ثلاثة نماذج عظمى واستراتيجية تعليميتها التي تشجع على مهارة المدرسين في غرس كفايات القرن الحادي والعشرين.

١- نموذج التعلم على أساس القراءة والكتابة يعني أن هذا النموذج في تعليم كفايات القرن الحادي والعشرين متغير من مفهومه التقليدي يعني القراءة والكتابة إلى مفهومه الحديث يعني مهارة القراءة والكتابة والكلام (Abidin, 2015, p. 23). وفي فكرة هذا النموذج كانت مهارة القراءة يعني الكسب للفهم والاستعمال والانعكاس وتداخل النفس في النصوص القراءية. القراءة مبتدأة بمطالعة النص وفهمه ونقاشه وتركيب المعني، ثم تليها الاستخلاص والتقويم والتصديق. ومهارة الكتابة يعني المهارة في تحصيل الآراء المبتكرة على ثروة المعرفة الداخرة في الذاكرة. بهذه المهارة يمكن الطلبة إيصال أفكارهم الباهرة وإحضارها إلى الآخرين حتي تبني الاتصالات والنقاش بينهم. ومهارة الكلام يعني المهارة في انتاج الفكرة الشفهية بمضمونها الشامل وبطريقة سليمة. ومهارة الكلام الجيدة تصف المتكلم بأن لديه معرفة دقيقة والقدرة على التفكير الناقد والاتصال.

والعناصير الدافعة لنجاح هذا النموذج ينبغي على المدرسين الاهتمام بما يلي: (أ) المصادر و(ب) المواد و(ج) الاسترتيجيات و(د) التقويم (Abidin, 2015, p. 43) وأما النموذج المستخدمة نموذج التعلم على أساس القراءة والكتابة كثيرة وهي: نموذج التعليم على أساس مجموعة بمساعدة الفردية (TAI) ونموذج التعليم على أساس مجموعة الطلبة شعبة الانجاز (STAD) ونموذج التعليم طالبان سابقان وطالبان ذاهبان. وفي تعليم الكتابة يمكن المدرسون استخدام نموذج جيغسو ونموذج الكتابة المجولة ونموذج فكر وزوج وقسم (TPS). وتفضيل هذه النماذج لأنها تشير إلى قوة تبصر ذاكرة الطلبة وكتابة ما خطر وفكر عن المشكلة القابلة.

٢- نموذج التعليم التعاوني يعني كان هذا النموذج يشجع الطلبة على التعلم والعمل في الفرقة الصغيرة حوالي ٤-٦ أنفار حتي يؤثرهم روح التعاون والتشارك في استجابة مشكلة أو وظيفة المادة التعليمية. ونجاح تطبيقه معلق بقدرة الفرقة على تحليل المشكلة الجاهزة نفسيا كان أم معيا (Komalasari, 2011, p.62). وتختلف هيئة هذا النموذج على التعلم في الجماعة لوجود الأسس اللازمة التي ينبغي على الطلبة والمدرسين فهمها وهي: (أ) أساس المتواقف الإيجابية بين الأعضاء و(ب) الاتصال تلقائيا و(ج) التشارك والتعاون و(د) تقويم الفرقة (Suprijono, 2010, p.95). وأما النماذج التي يمكن أن يستخدمها نموذج التعليم التعاوني فهي نموذج النقاش ولعب الأدوار ورمي الكرة المثلجة النموذج السياقي والتعليم والتعلم ونموذج التعلم الجماعي. وهذه النماذج مفضلة لكونها تنظيم الطلبة في العملية التعلمية.

٣- نموذج التعليم العلمي يعني أن هذا النموذج أن يشير التعليم إلى خطوات علمية منها أن يواظب الطلبة في تعلم المواد مؤسسا على تنفيذه أو تركيبه العلمي. وهذه الخطوات هي: (أ) الملاحظة، وفضلت هذه الخطوة على تدريب الجهد والاطلاع وطلب المعرفة. لذلك، لهذه العملية ذو معنى عالي فى العملية التعليمية. و(ب) إلقاء السؤال، فضلت هذه الخطوة على تنمية الابتكار والعزيمة للمعرفة والكفاية فى تصميم الأسئلة لتكوين التفكير الانتقادي فى مواجهة المشكلة طول الحياة وحلها. و(ج) التجربة أو جمع المعلومات، فضلت هذه الخطوة على تنمية الصدق والاتطلاع والتهذيب واحترام رأى الآخرين والكفاية فى الاتصال والكفاية لجمع المعلومات وتنمية العادة التعلمية طول الحياة. و(د) الارتباط، فضلت هذه الخطوة على تنمية

الصدق والاطلاع والانضباط والطاعة على النظام، وبذل الجهد، والكفاية فى تطبيق النهج العملي والكفاية فى التفكير الاستقرائي والاستنتاجي فى التلخيص. و(هـ) لاتصال، فضلت هذه الخطوة على الصدق والاتطلاع والتسامح والكفاية على التفكير المنطقي وتعبير الرأى وتنمية الكفاية اللغوية الجيدة السليمة (Basith, 2017).

وكان النموذج يحتاج إلى مهارة التفكير المنطقي العلمي مع مراعاة الحاسة الاستعلامية والتفكير الابتكاري عند الطلبة. وكذلك يحتاج إلى اهتمام المدرسين بأن يكون التعليم مركزا على الطلبة وأن يتضمن التعليم على المهارة العملية العلمية في تعيين الفكرة والقاعدة النطقية وخاصة في مهارة التفكير العالي للطلبة، وأن ينمّى شخصية الطلبة.

البحث

الكفايات في القرن الحادي والعشرين

إن كفايات التربية والتعليم في القرن الحادي والعشرين طالعة لوجود حقيقة التعليم العالمية التي تتكيف حوائج منتاج التعليم كانت صيغة التربية والتعليم المخترعة العامة هي التسابق. المدرسون قد علموها دون وعي مثل إعطاء الطبقة الأكاديمية وإيجاد الفصل المستعجل والمدرسة المتوفقة. وتعليم روح التسابق مشيرا إلى تعليم المهارة المعرفية دون الأخرى حتى ينسى الطلبة روح التعاون والتشارك. هذه الحالة معاكسة بصورة التربية والتعليم في القرن الحادي والعشرين حيث يعيش الفرد في البيئة المخيطة بالتكنولوجية ووسائل عثور المعلومات متوافرة، فلنجاحه أن يشير إلى الكفايات المحتاجة في هذا القرن.

بهذه الحقيقة الظاهرة ينبغي على التعليم أن يحضر المضمون الشامل لاستعداد الطلبة الماهرين في استجابتها. المضمون الذي يجب الطلبة استيلاءه ما اشتهر بمصطلح "C" وهي التفكير الناقد والإتصال والتشارك والابتكار والابداع. وهكذا كما كتب قرار وزارة الشؤون التربية الوطنية النمرة ٢٠١٦/٢٠ عن تطبيق المنهج الدراسي ٢٠١٣ وخصائص تعلمه يعني أن يشير التعليم إلى هيئات القرن الحادي والعشرين، منها أن يكون التعليم مركزا على الطلبة وأن تكون تقنية التعليم متجهة إلى تعدد الأوجوه وأن يشجع التعليم على التشارك والتعاون وأن تكون الأنشطة التعليمية المخططة محققة على سائر الكفايات الأساسية ومشجعة على مهارة التفكير العالي. لذا، الموارد الانسانية في المدرسة من الناظر والمدرسين والموظفين والموارد المادية فيها من وسائل التعليم ومصادره تكنولوجيته أن يشاركوا ويتعاونوا في اعداد الطلبة بهذه الكفايات.

نماذج تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين

إن البحث عن تقدمات القرن فكان البحث في تغيير غلاف الشيء ووجهه وغطاءه ولكن المضمون والماهية سواء نسبيا، وكذلك شبان الألفين. مع أن التعليم يستقبل الطلبة المختلفين ولكنهم انسان ناطق الذي يقدر عليه أن يفكر شيئا ما ويحلله ويستجبه حلال العملية التعليمية داخل الغرفة الدراسية أو خارجها. رأى الإمام النسفي أن حقائق الأشياء ثابتة ولكن العلم بها متحقق، فلن يلمس التغير الناحية الكلية ولكن يلمس البعض.

إن التعليم في هذا القرن يهيئ شبان الألفين المستجيبين بتقدم التكنولوجية الإعلامية والاتصالات. وصار التقدم مؤثرا على منهج التعليم وتغيير المنهج العظيم يشير إلى تغيير مداخله ونماذجه واستراتيته. فأن يكون نموذج التعليم المختار أن يهتم بطبيعيهم

ويناسب الحالة المحيطة حوله، وأي نموذج استخدمه المدرسون في تعليم اللغة العربية فيلزم عليهم مراعاة ما يلي: (١) كان التعليم مركزا على المدرسين سابقا واليوم أصبح التعليم مركز على الطلبة. عليهم أن يحتاروا النماذج التي يشجع على تنشيط الطلبة في العملية التعليمية، والتي تجعل الطلبة مفكرين بالتفكير الناقد المنطقي العلمي والمبتكرين في استجابة المواد السياقية والقائمين بالتكنولوجية الإعلامية. (٢) أن يفضل المدرسون نماذج التعليم القائمة على أساس التعليم الفعال مثل نموذج التعليم التعاوني ونموذج التعليم العلمي ونموذج التعلم على أساس القراءة والكتابة وما إلى ذلك. أن يشير التعليم على أساس تعدد الذكاء ليسوق إلى ما اشتهر بتكسونومي بلوم، يعني كان تطبيق النماذج المستخدمة تحقيق المهارة المعرفية والمهارة الحركية والمهارة العاطفية. (٣) أن يهتم بعملية القراءة والكتابة والتعاون والتشارك والاتصال لأن الكلمة المفتاحية في القرن الحادي والعشرين هي والتشارك والاتصال.

الاختتام

من البيانات السابقة، توصل الباحث إلى أن البلاد الذي لم يهتم بتنمية وتقدم المعلومات والتكنولوجية الباهرة سوف تتركه البلدان المستجيبة بها. ومن مؤشرات نجاح التربية والتعليم مؤسسة على منتاجات التعليم المتأهلة والإدارية التعليمية التي يطبقها المدرسين والمواد والتكنولوجية المستعملة ونماذج التعليم المستخدمة التي تستجيب كفايات التعليم في القرن الحادي والعشرين وهي التفكير الناقد والإتصال والتشارك والابتكار والابداع. وهذه الكفايات اللازمة والنماذج المتوافرة سوف يستجيبها الطلبة لو كان المدرسون المهنيون يقدرون على تنمية تخطيط التعليم الذي فيه الأنشطة والوظيفات الوحالات التي تشجع الطلبة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

إن الحصيلة النهائية الأساسية من هذا البحث هي لتحقيق كفايات التعليم في القرن الحادي والعشرين الأربع تطبيق نماذج التعليم النشيط في العملية التعليمة.

الإقراحات

بناء على التحليل المترابط السابق، يمكن الكاتب أن يقترح لمن يهتم بالتربية والتعليم والكفايات المتعلقة بالقرن الحادي والعشرين ما يلي:

١- ينبغي على المدرسين تنمية المعلومات والفهم عن الكفايات في القرن الحادي والعشرين ونماذج التعليم الفعالة.

٢- ينبغي على المدرسين ترقية المهارات في استخدام المنتاجات التكنولوجية الاعلامية

٣- ينبغي على المدرسين أيعدوا الأدوات المؤيدة على تطبيق التعليم في القرن الحادي والعشرين.

REFERENCES

Abidin, Y. (2015). *Pembelajaran Multiliterasi*. Bandung: Refika Aditama.

Akhsan & Muhammadiyah, A. (2020). Model Belajar dan Pembelajaran Bahasa Arab Generasi Milenial. *Lahjah Arabiyah, 1*(2) https://journal.ibrahimy.ac.id/index.php/Lahjah/issue

al Hariri, R. (2020). Maharat al qorn al hadiy wa al 'isyriin, *International Journal of Pedagogical Innovations, 8*(1). http://dx-doi.org/10.12785/ijpi/080104

al Jayusi, M. B. (2014). *Tadris Maharat Qorn al Hadi Wa al 'Isyriin*. Riyadl: Maktabah Arabiyah Li Duwali al Khalij.

al Salamah, A. K. M. (2003). *Tashmim al Tadris*. Riyad: Dar al Khirijiy Li al Nasyr Wa al Tauzi'.

al Saman, M. A. (1983). *al Taujih Fi Tadris al Lughoh al Arabiyah*. Kairo: Dar al Ma'arif.

Basith, A. (2017). Pendekatan Saintifik dalam Pembelajaran Bahasa Arab. http://pba.ftik.iainpekalongan.ac.id/index.php/info/artikel/item/383

Bower, J. L. & Christensen, C. M. (1995). Disruptive Technologies: Catching the Wave. *Magazine Havard Business Review* (January–February 1995). https://hbr.org/1995/01/disruptive-technologies-catching-the-wave

Bruce & Weil, M. (1980). *Models of Teaching*. New Jersey: Prentice-Hall.

Budiningsih, A. (2005). *Belajar dan Pembelajaran*. Jakarta: Rineka Cipta.

Eisenberg, M. B., Lowe, C. A., & Spitzer, K. L. (2004). *Information literacy: Essential skills for the information age.* Greenwood Publishing Group.

Freeman, I. M. (2016). Life Skill for 21st Century Learners. *International Journal of Education and Social Science, 3*(10), 49-52.

Gardner, H. (2013). *Kecerdasan Majemuk: Teori dan Praktek*. transl. Alexander Sindoro. Batam: Interaksara.

Hosman, M. (2014). *Pendekatan Saintifik dan Kontekstual dalam Pembelajaran Abad 21*. Bogor: Ghalia Indonesia.

Hughes, J. (2014). *Critical Thinking in the Language Classroom*. https://www.ettoi.pl/PDF_resources/Critical_ThinkingENG.pdf.

Suprijono, A. (2010). *Cooperative Learning*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Kemendikbud. (2013). *Konsep Pendekatan Scientific.* Jakarta: Badan Pengembangan SDM dan Penjamin Mutu Pendidikan.

Komalasari, K. (2011). *Pembelajaran Kontekstual Konsep dan Aplikasi*. Bandung: Refika Aditama.

Ledward, B. C. & Hirata, D. (2011). An overview of 21st century skills. *Summary of 21st Century Skills for Students and Teachers, by Pacific Policy Research Center*. Honolulu: Kamehameha Schools–Research & Evaluation.

Levitt, T. (1983). *The Globalization of Markets, Magazine Harvard Business Review* (May 1983), https://hbr.org/1983/05/the-globalization-of-markets.

Ma'luf, L. & Bernard. (1986). *al Munjid Fi al Lughoh Wa al A'lam*. Beirut: Dar al Masyriq.

Magdalena, I., Islami, N. F., Rasid, E. A., & Diasty, N. T. (2020). Tiga ranah taksonomi Bloom dalam pendidikan. *Edisi, 2*(1), 132-139. https://doi.org/10.36088/edisi.v2i1.822

Mestika, Z. (2004). *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Bogor Indonesia.

Miller, R. (2007). *Education and economic growth: From the 19th to the 21st century*. San Jose, CA: Cisco Systems. www.rielmiller.com/images/Education-and-Economic-Growth.pdf.

Moleong, L. J. (2004). *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosda Karya.

Mudhofir, A. & Rusydiyah, E. F. (2016). *Desain Pembelajaran Inovatif dari Teori Ke Praktik*. Jakarta: Raja Grafindo Persada

Nurunnisa, R. (2018). Increasing Pedagogic Competency And Professional Competency through Education and Training Development of Sustainable Profession of Development. *Empowerment: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Luar Sekolah, 7*(2), 260-265. https://doi.org/10.22460/empowerment.v7i2p260-265.886

Salma, N. M. (2019). Modul Pembelajaran Abad 21, Kementerian Agama RI Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Direktorat Pendidikan Agama Islam.

Sanjaya, W. (2010). *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*. 7th Edition. Jakarta: Kencana.

Sansaka, G. (2017). *Pengaruh Teknologi Terhadap Pendidikan di Abad 21*. Jogyakarta: UNY Fakultas Ilmu Pendidikan.

Schwab, K. (2016). The Fourth Industrial Revolution: what it means, how to respond means. *World Economic Forum*. https://www.weforum.org/agenda/2016/01/the-fourth-industrial-revolution-what-it-means-and-how-to-respond/

Soleh, S. E. (2019). Critical Thinking as a 21st Century Skill: Conceptions, Implementation, and Challenges in the EFL Classroom. *European Journal of Foreign Language Teaching 4*(1), https://doi.org/10.5281/zenodo.2542838

Suherdi. (2018). *Buku Pedoman Penyelenggaraan Pendidikan Profesi Guru Bahasa Inggris*. Bandung: CELTICS Press.

Badar, S. M. (2016). *Maharat al Bahs Ala al Internet Li Tullab al Qorni al Hadi Wa al 'Isyrin*. Beirut: Daru al Ulum al Arabiya.

Trilling, B. & Fadel, C. (2009). *21st Century Skill: Learning for Life in Our Times*. First Edition. San Francisco: Jossey-Bass A Wiley.

Prayogi, R. D. & Estetika, R. (2019). Kecakapan Abad 21: Kompetensi Digital Pendidik Masa Depan. *Jurnal Manajemen Pendidikan, 14*(2), 144-151. https://doi.org/10.23917/jmp.v14i2.9486

Rei, L. C. W. et al. (nd). *al Ta'lim Min Ajli al Mustaqbal: al Tajribah al Alamiyah Litathwir Maharat Wa Kifayat al Qorn al KhadiWa Al Isyrin*. Muassah Qatar: Mu'tamar al Qimah al Alamiy Li al Ibtikar Fi Ta'lim.

Septikasari, R. & Frasandy, R. N. (2018) Keterampilan 4c Abad 21dalam Pembelajaran Pendidikan Dasar. *Tarbiyah al-Awlad, 8*(2), 107-117. https://www.core.ac.uk/download/pdf/335289337.pdf

vanTiel, J. M. (2011). *Pendidikan Anakku Terlambat Bicara*. Jakarta: Perdana.

World Economic Forum. (2015). *New Vision for Education: Unlocking the Potential of Technology*. http://www3.weforum.org/docs/WEFUSA_NewVisionforEducation_Report2015.pdf

Zubaidah, S. (2016). Keterampilan Abad Ke-21: Keterampilan yang Diajarkan Melalui Pembelajaran. In Seminar Nasional Pendidikan "Isu-isu Strategis Pembelajaran MIPA Abad 21". (Vol. 2, No. 2, pp. 1-17). https://www.researchgate.net/publication/318013627